



المصدر :

التاريخ :

خطاب سياسي لعرفات في الجامعة العربية حول الاتفاق مع اسرائيل

عبد المجيد : الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل مشروط بتحقيق السلام العادل

القاهرة / مكتب السياسة :

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام
لجامعة الدول العربية ان بند المقاطعة العربية
مع اسرائيل هو بند دائم على جدول اعمال مجلس
الجامعة طالما انه لا توجد حالة سلام .. وأشار الى
انه عندما سيتحقق السلام الشامل سيتم الغاء
هذا البند .. حيث ستكون هناك احتمالات لتعاون
عربي مع اسرائيل وأوضح ان فكرة اقامة السوق
الشرق اوسطية تمت في دراسات بين فلسطينيين
واردينين واسرائيليين في جامعة هارفارد منذ نحو
٥ اشهر.

وقال في حديث تلفزيوني ان السلام فيه فرص
ومخاطر .. وان علينا الانضيق الفرص ولا ندع
المخاطر تهددنا بأي شكل.

وابدى ملاحظاته على عبارة السوق الشرق
اوسطية حيث أكد على ان المنطقة ستظل عربية الى
الابد.

وأوضح ان الدورة المائة لمجلس الجامعة
ستناقش موضوع الامن القومي العربي في جلسة
خاصة.

وحول الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي والاردني
الاسرائيلي اشار الأمين العام للجامعة العربية الى
ان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي يعد بداية مرحلة
نتحدث فيها عن السلام العادل والشامل .. وان
امامنا صعوبات في هذه المرحلة علينا مواجهتها
والتغلب عليها والتمسك بالسلام العادل ..

الميثاق الفلسطيني لكن التجارب التي مررنا بها وتجارب الوحدة العربية وما وصلت اليه من انهيار جعلت الفلسطيني يفكر في مصيره.

واوضح ان الفلسطينيين استفادوا من كامب ديفيد بالتدريج ولم تحدث نقلة فورية .. حيث تحول الموقف الفلسطيني من ثقافة القاء اسرائيل في البحر الى السلام والاعتراف باسرائيل .. وخلال هذه المراحل دفع الفلسطينيون ضحايا من اجل تحرير الوطن . ونحن الان في بداية الطريق الذي سيؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية ووجه الشكر للرئيس مبارك على موقفه من القضية حيث حرص مبارك منذ اللحظة الاولى على دعم الجهود للبدء في تنفيذ المشاريع الانمائية في القطاعين الزراعي والصناعي خاصة البنية التحتية في الضفة الغربية وغزة .

واشار الى انه بتوجيهات من الرئيس مبارك اتصل بي وزير الحكم المحلي الذي فتح ابواب معهد سقارة للحكم المحلي لكافة الكوادر الفلسطينية التي ستتيحها القيادة للتدريب كما اكد ماهر اباطة وزير الكهرباء استعداد وزارته لاستقبال وفد فلسطيني للتباحث في تقوية كهرباء غزة وذلك عن طريق كهرباء مصر الممتدة الى رفح .

واوضح سعيد كمال ان الفلسطينيين جاهزون للبناء فور استلام الاراضي وذلك تمهيدا لبناء الحكم الذاتي الانتقالي .

واعرب عن امله في ضرورة تحقيق التقدم في جميع المسارات خاصة على الجبهة السورية اللبنانية خاصة بعد اتفاق الاردن واسرائيل.

واوضح ان القضية الفلسطينية تمثل بنسبة دائمة على جدول اعمال مجلس الجامعة .. وأشار الى ان سفير فلسطين بالجامعة اكد ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيوجه خطابا لمجلس الجامعة .. وقال الدكتور عبد المجيد ان مشاركة عرفات في اجتماع وزراء الخارجية العرب امر طبيعي ومطلوب في مثل هذه الظروف حيث لا تزال هناك تساؤلات كثيرة في الاذهان ..

وحول توقيع الاردن وفلسطين على اتفاقين للمبادئ مع اسرائيل قال انه حدث نصج وان هذا النصج عظيم فنحن نسعى للسلام العادل والشامل وتحقيق الاستقرار والتنمية ورفع مستوى المعيشة .

ومن ناحية اخرى اكد سعيد كمال السفير الفلسطيني بالقاهرة ان الفلسطينيين استفادوا من اتفاقية كامب ديفيد لانها كانت دليل قوي في يد المفاوض الفلسطيني حيث ان الاتفاقية ملزمة للجانب الاسرائيلي وساهمت في صياغة بنود الاتفاق ومستقبل القضية .

واشار سعيد كمال انه قبل توقيع الاتفاق كانت عاطفة تحرير الوطن تقوم على ادبيات واضحة في

إسحق رابين رئيس الوزراء طلب فيها رئيسها داني غيلرمان السعي للحصول على مساعدة الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف.

وأشارت الدراسة إلى أن المقاطعة الحقت بالاقتصاد الإسرائيلي خسارة متراكمة، بلغت حوالي ٤٥ مليار دولار، إذ منعت تحقيق استثمارات في إسرائيل، تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليار دولار.

واعترفت الدراسة أن الصادرات الإسرائيلية كان من الممكن زيادتها بنسبة ١٠ في المائة منذ ١٩٥٢ لولا المقاطعة. وقالت إن ذلك تسبب في خسائر قيمتها ٢٠ مليار دولار.

وفي غياب الإحصاءات اللبنانية راجت الإحصاءات الإسرائيلية كوسيلة مؤثرة في الحرب النفسية على أساس أنها تعكس رغبة شعبية لدى اللبنانيين للتعامل مع إسرائيل. وأشارت الإحصاءات الإسرائيلية إلى أن صادرات إسرائيل إلى لبنان بلغت ٣٨ مليون دولار خلال ستة أشهر تموز (يوليو) - كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٢. وهو رقم كبير جدا فاق كل التوقعات الإسرائيلية، التي كانت تشير إلى خمسة ملايين دولار شهريا.

وقالت الإحصاءات إن هناك ١٩ ألف لبناني دخلوا الأراضي المحتلة، منذ قررت إسرائيل من جانب واحد فتح الحدود أمام السياح والتجار اللبنانيين، إثر الاجتياح، وحتى نهاية عام ١٩٨٢.

وأبدى الإسرائيليون ارتياحهم الكامل إلى النتائج التي سجلها التعامل التجاري والسياحي مع اللبنانيين خلال هذه الفترة، وقال جدعون بات وزير التجارة والصناعة إن الصادرات الإسرائيلية إلى لبنان تجاوزت في الشهرين الماضيين قيمة الصادرات الإسرائيلية السنوية إلى مصر. وتحدثت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن التناقض الظاهر بين العلاقات المصرية الإسرائيلية، من جهة، والعلاقات الإسرائيلية اللبنانية من جهة ثانية، وأشارت إلى أن المصريين قبلوا بقيام علاقات بين البلدين وفق مبدأ التطبيع الذي أصرت إسرائيل عليه، لكن التبادل التجاري والسياحي غير موجود عمليا. في المقابل ترفض الحكومة اللبنانية التطبيع، في حين تزدهر التجارة والسياحة مع إسرائيل.

ورغم ذلك فإن إسرائيل لم تحصل خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٢، إلا على نسبة ٢٥ في المائة من الإيجابيات التي كانت تتوقعها، حسب معلومات التجار اللبنانيين، الذين كانوا على اطلاع كامل على تطورات التطبيع التجاري والسياحي. وأكد هؤلاء أن الإحصاءات الإسرائيلية مبالغ فيها، الأمر الذي يبرز مدى اعتمادها على تضخيم الأرقام للتأثير على اللبنانيين وإظهارهم أمام الرأي العام العالمي بأنهم متحمسون للتعامل معها.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية فلن وقف المقاطعة العربية سيمكنها من مد جسور تعاملها الاقتصادي إلى عمق الوطن العربي، بحيث تتفاعل مع اقتصادات بلدانها وتستفيد من مواردها.